

د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 16، الجزء 2

الملوك 21-22، الجزء 1 2

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

وكما توضح قصة كرم نابوت من يملك هذه الأرض وتبين أن مجرد القوة لن تفعل ذلك، فأليك قصة أخرى توضح أن الله، وليس الإنسان، هو الذي يجب أن نعتمد عليه والذي يجب أن نلجأ إليه. هذه هي قصة نبوة هنا، قد تعتقدون أنه بالون يحمله PowerPoint ميخا. الآن، إذا نظرتم إلى العرض العلوي أو عرض

لا، ليس كذلك. إنها علامة توقف. خذها مني

إذن، ما القصة؟ وبهوشافاط هو ملك يهوذا. وكنته هي ابنة أخآب. الآن، من المذهل أنه طوال القصة، غالبًا ما يُشار إليها باسم ابنة عمري

تذكر أن عمري هو والد أهاب. لكن تذكر أيضًا أن اللغة العبرية لا تحتوي على كلمة تعني حفيدة. وإذا كانت من السلالة أنثى فهي بنت

لكن لماذا تثير هذه النقطة يا ابنة عمري؟ أوه، أعتقد أنه يربط هذه السلالة بأكملها معًا. مثل والدها ابن عمري، فهي ابنة عمري. لقد مهدت عمري الطريق لهذه السلالة، وهي جزء منها

إذن، هناك تحالف بين يهوشافاط وأخآب. وفي سفر أخبار الأيام، تمت إدانة يهوشافاط لأنه عقد هذا التحالف، وليس مع الملوك. لكن صورة يهوشافاط في سفر الملوك هي لشخص لا يصل مصعبه إلى الطابق العلوي.

لقد تم تصويره على أنه رجل طيب ولكن ربما ليس ذكيًا جدًا. وسنرى كيف سيحدث ذلك في هذا الحساب. لكننا سنرى أيضًا أنه ليس من الضروري أن تكون ذكيًا لتكون حساسًا روحيًا

سوف نأتي إلى ذلك. لذلك، يقول أخآب، يا يهوشافاط، نحن بحاجة إلى عبور نهر الأردن إلى الشرق واستعادة مفترق الطرق العظيم في راموت جلعاد. لقد تحدثنا عن جغرافية الأرض من قبل

واسمحوا لي أن أتحدث عن ذلك مرة أخرى للحظة. هناك طريقان عظيمان، أحدهما ينزل من دمشق على طول شاطئ الجليل، ويعبر معبر مجدو، وينزل على طول الساحل. وكان الساحل نفسه مليئًا بالمستنقعات لذلك كان الطريق يمر بين المرتفعات والساحل نزولاً إلى مصر

هذا هو طريق الملك السريع. عفواً، هذا هو الطريق السريع للبحر. أما الطريق الآخر فيأتي من خليج العقبة هنا على البحر الأحمر على طول حافة الصحراء، ويصل أيضًا إلى دمشق

هذا هو طريق الملك السريع. والآن، تذكر أنه تاريخيًا، أعطيت هذه المنطقة للأسباط الثلاثة، رأوبين وجاد ونصف منسى. هنا في راموت جلعاد، ظهرت طريق بطريقة ما، لسنا متأكدين تمامًا، عبر الوادي وتصل إلى ميناء عكا

لذلك كان مفترق طرق راموت جلعاد ذا أهمية حيوية. إذا كنت تسيطر على هذا المركز، فأنت في وضع يسمح لك بالتحكم في التجارة في كلا الطريقين. يمكنك إيقاف ما يتجه نحو الشمال، ويمكنك تحويله بهذه الطريقة

مهم جدا جدا .ومرة أخرى، سنى ذلك لاحقاً فى قصتنا خلال أسبوعين .فقال أخآب هوذا راموت جلعاد لنا

.إنها فى أراضينا القبلية .لذلك، من الخطأ أن يمتلك السورىون والآراميون ذلك .نحن ذاهبون لامتلاكها

.ما رأيك يا يهوشافاط ؟ فىقول يهوشافاط :بالتأكيد .خيولى هى خيولك .رجالى هم خيولك

.مركباتى هى مركباتك .لا مشكلة .ولكن لنستشير نبيا

دعونا نسأل الله ما إذا كان يعتقد أن هذه فكرة جيدة أم لا .يقول أهآب، لا توجد مشكلة على الإطلاق .عندى
نبي 400

الآن، هذا الرقم مثير للاهتمام نوعاً ما .بالعودة إلى الإصحاح 18، قيل لنا أن هناك 400 نبي لعشيرة، إلهة أو
إلهة الخصوبة الأنثوية .يقال لنا أن أنبياء البعل قُتلوا بعد ذلك الحدث

،لم يتم إخبارنا بما حدث لهؤلاء الآخرين .لذا، 400 أمر مثير للاهتمام نوعاً ما .حسناً، يأتون ويقولون :آه، آه
أيها الملك أخآب، تقدم بقوتك

.سوف تكون منتصرا .سوف تدوس أعدائك .فيدفعها السيد الرب ليد الملك

.تلك الآية السادسة .فقال يهوشافاط أليس بعد هنا نبي للرب فنسأله؟ هاه، هؤلاء الرجال يتنبأون باسم الرب
،ماذا يحدث هنا؟ فى العالم القديم، كان لكل ملك إسطل من الأنبياء لينظروا إلى الطالع، وينظروا إلى النجوم
وينظروا إلى الطيور، وينظروا إلى أحشاء الأضحية، ويروا، هل هذا يوم ميمون؟ هذه كلمة لاتينية

هل هذا يوم مشؤوم؟ فهل هذا يوم البشائر والبشارات الطيبة؟ الآن، كل هذا مرتبط بفهمهم للواقع .لماذا إذا
التوى كبد الخروف هل ينجح الملك؟ لأنه فى وقت ما فى الماضى، حدث ذلك .وكل ما يدور يأتي حوله

،لقد كانت هذه مهنة تتطلب مهارة عالية جداً .كان عليك أن تكون قادراً على معرفة أن هذا الجزء منه
بالطبع، كان سياسياً .فهل كان من المحتمل أن يفوز هذا الملك فى هذه المعركة؟ من الأفضل أن نحصل على
الفأل الصحيح، إذن

هل من المحتمل أنه سيتم ضربه؟ من الأفضل أن نحصل على الفأل الصحيح .لكن هؤلاء محترفون، مدربون
تدريباً عالياً، ويحصلون على أجور عالية، ويعيشون على حافة الهاوية لأنه يتعين عليهم إخبار الملك بما يريد
سماعه .وأتساءل عما إذا كان يهوشافاط يعتبر هؤلاء محترفين

هؤلاء هم الرجال الذين يتقاضون رواتب الملك .أليس هناك من ليس فى أجر الملك؟ من سيتكلم ببساطة
نيابة عن الرب؟ لا أعرف .ولكن كما قلت منذ لحظات قليلة، ليس من الضروري أن تكون شديد الذكاء حتى
تكون حساساً روحانياً

.هذه أخبار جيدة يا رفاق .هذه أخبار جيدة بالنسبة لى .هذه أخبار جيدة بالنسبة لك

ليس من الضروري أن يكون معدل ذكائك 180 لتتمكن من التعرف على الملك .الرب يقول ما يفعله وأين
يتجه .يقول أهآب، حسناً، نعم، لدى واحدة

.لكنه لا يقول أى شيء جيد عني أبداً .فىقول يهوشافاط :لا تقل هذا .لا تقل ذلك

ولذلك أرسلوا رسولاً لإحضار ميخا. ميخا يخبره الرسول. الآن، انظر، كل هؤلاء الرجال الآخرين حصلوا على بشائر خير.

، من الأفضل أن لا تنزلق هنا. وهكذا، عندما يأتي ميخا، هناك يرتدون ثيابهم الملوكية، ويجلسون على البيدر على قمة التل المسطحة خارج باب المدينة. كل الشعب مجتمعون حوله، والأنبياء يتنبأون

صدقيا، أحد هؤلاء الرجال، ابن كنعنة، يبدو مشابهاً جداً لكنعان بشكل مثير للريبة وقد صنع غطاء رأس ذو قرون، مثلما رأينا على شاشة التلفزيون هنا قبل بضعة أيام. وهو يركض وهو ينطح الآخرين ويقول، هذه هي الطريقة التي ستحققون بها أغراضكم. فقال ميخا اهجم وانتصر فيدفعها الرب ليد الملك

أتساءل عما إذا كان لديه نظرة ساخرة على وجهه. ولكن مهما كان الأمر، يقول أخآب، انظر، قل ما جئت لتقوله. حسناً، سأقولها

ورأيت إسرائيل متناثرين على الجبال كغنم لا راعي لها. أرى جيشك في حالة فوضى تامة لأنك رحلت. ليس لهم راعي وقد ماتوا

يقول الملك ألم أقل لك أنه لم يتنبأ عني قط خيراً بل شراً فقط. لا أريد أن أعرف ما يريده الله. وأتمنى من الله أن يتحقق ما أريد

يا أصدقائي هل فعلتم ذلك من قبل؟ أملك. لقد وضعت خططي، ثم ذهبت إلى الله وقلت، الآن، بارك الله فيك، من فضلك. الله ليس برسيمك ذو الأربع أوراق

الله ليس قدم الأرنب الخاص بك. هو الله. السؤال ليس ما تريد. ماذا اريد؟ السؤال هو ماذا يريد؟ لكن ماذا حدث؟ من أين جاء كل هؤلاء؟ من أين حصل كل هؤلاء الأنبياء الآخرين على هذه الكلمة المفترضة من الرب؟ رائعة جداً بالنسبة لي

لم يقل ميخا، حسناً، كلهم يكذبون. كلهم يؤمنون بهذا. لماذا؟ لأن الله جعل فيهم روح الكذب

الآن، لا أعرف عنك، لكنني أجد ذلك غير مريح حقاً. لا أحب أن أفكر في أن الله يخدع شخصاً ما عمداً. لكن أود أن أحيلك إلى المزمور 18، الآية 26

وهناك نقرأ هذه الكلمات. الآية 25: لِلْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ أَمِينٌ لِلْكَامِلِينَ. تظهر نفسك بلا لوم للأطهار

تظهر نفسك طاهراً، أما الملتوي فتظهر ملتوياً. رائع. رائع

تحدثنا عن هذا قليلاً من قبل. لقد تحدثنا عن ذلك فيما يتعلق بقسوة قلب فرعون – بعض هذه الأنواع من القضايا

النقطة هي هذا. الله لا يفعل لنا شيئاً ضد إرادتنا. إنه لا يجعلنا نفعل شيئاً لا نفعله عادةً

هذا ليس ما نتحدث عنه. ما نتحدث عنه هو أن الله قد خلق العالم بحيث يؤكد لنا اختياراتنا. وهذا ما يقوله

الله يثبتك في اختياراتك. أوه نعم، المضي قدما مباشرة. لا أعرف عنك، ولكن مرة أخرى، يجب أن أتحدث عن نفسي.

أنا جيد جدًا في سماع صوت الله يقول ما أريد أن يقوله. هل أنا وحدي في ذلك؟ لا أتمنى. أريد أن أذهب إلى راموت جلعاد.

هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله، أليس كذلك؟ إله؟ انطلق. وهذا يختلف تمامًا عن القول: يا إلهي. أريد أن أفعل ما تريد. يبدو أن الذهاب إلى راموت جلعاد هو أفضل شيء، لكنني لا أعرف ذلك يا رب.

ماذا تريد؟ كم هو مختلف. الله يثبتنا في طرقنا القاسية. الله يثبتنا على إرادتنا.

لن يوقفنا جسديًا. هذه كلمة مخيفة، لكنها تتحدث عن العلاقة التي دُعيْنَا إليها أنا وأنت. ليس السيد ذو اليد الثقيلة والقاسي القلب هو الذي يقول، ستفعل هذا، أو سأحطملك.

وليس الإنسان القدير هو الذي يقول، أنت إلهي، وأنت موجود لتفعل ما أريد. اخرج وإلا لن أعطيك أي طعام غدًا. لا.

لا، نحن مدعوون للحوار. حوار بين رب العزة وأجود ما صنع. أنت، حوار يهدف إلى أن يكون لطيفًا ومرضيًا للطرفين.

كم هي حساسة، ولكن هناك. فقال ميخا أنت عزمت على الذهاب إلى راموت جلعاد وقد أكدك الله على ذلك. ما تريد القيام به، والمضي قدما.

لكن دعني أخبرك أنك لن تعود حيًا. ماذا عنك وعني ونحن نسعى لإرادة الله؟ هل أريد حقًا ما يريده الله، أم أريد ما أريد؟ هل تريد حقًا ما يريده الله، أم تريد ما تريد؟ وهكذا ذهب. ويقول ضعوا ميخا في السجن وأطعموه خبزًا وماء حتى أعود.

مثير للاهتمام. وهنا أهاب مرة أخرى. أعتقد أن إيزابل كانت ستقتل ميخا على الفور.

أسكتته. لكن أخاب لا يزال لديه تلك اليهودية في ماضيه. والآن، إذا عاد، فإن ميخا هو نبي كاذب، وميخا سيموت.

ولكن لديه ما يكفي من السؤال. وأقول مرة أخرى هل تريد حقًا إرادة الله أم تريد منه أن يؤكد إرادتك؟ يا أصدقائي، سيفعل ذلك، لكن ذلك لن يكون يومًا جيدًا.